

الحماية الجنائية للمُبلِّغين والشهود عن جرائم الفساد في النظام السعودي

أحمد خلف عطا الله الطويرقي

ماجستير قسم القانون العام، كلية الحقوق، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية
aktt12112@gmail.com

مصطفى محمد بيطار

أستاذ القانون الجنائي، كلية الحقوق، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية
Mbitar@kau.edu.sa

ملخص الدراسة

تتناول الدراسة موضوع "الحماية الجنائية للمبلغين والشهود عن جرائم الفساد في النظام السعودي"، وتهدف هذه الدراسة إلى تحليل مدى فاعلية النظام القانوني السعودي في توفير الحماية الجنائية الكافية لهؤلاء الأشخاص، والوقوف على التحديات التي تعترض تفعيل هذه الحماية، سواء على مستوى النصوص أو التطبيق. ولتحقيق هذا الهدف، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، مع الاعتماد على المقارنة بين النظام السعودي وبعض التجارب الدولية الرائدة، مثل: النظامين الفرنسي والأمريكي، إضافة إلى الإطار المعياري الذي حددته اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد. وتتمثل مشكلة البحث في نقص الحماية الكافية للمُبلِّغين والشهود عن جرائم الفساد في النظام السعودي، مما يجعلهم عرضة للانتقام أو التمييز الوظيفي. وهذا النقص يؤدي إلى ضعف الردع العام ضد الفساد، ويقلل من فعالية الإجراءات الرقابية داخل المملكة، وتوصلت الدراسة إلى أن النظام السعودي خطا خطوات مهمة في هذا المجال، تمثلت في صدور نظام حماية المبلغين والشهود والخبراء والضحايا، وهو نظام يُعد نقلة نوعية على المستوى التشريعي، لكن ما زالت هناك تحديات على صعيد التطبيق العملي، وغياب الوعي القانوني لدى الأفراد، إضافة إلى عدم وجود جهة تنفيذية مستقلة تتولى إدارة برامج الحماية، كما هو معمول به في بعض الدول.

وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز الإطار القانوني من خلال لوائح تنفيذية واضحة، وتوسيع نطاق الحماية ليشمل جميع أشكال الضرر الذي قد يتعرض له المُبلِّغ أو الشاهد، سواء أكان ضرراً وظيفياً أو اجتماعياً أو حتى نفسياً. كما دعت إلى تعزيز التعاون بين الجهات الرقابية والعديلية، وتفعيل برامج الدعم النفسي والقانوني، وتوعية الأفراد بحقوقهم و ضمانات الحماية.

الكلمات المفتاحية: الحماية الجنائية، المبلغون والشهود، الأنظمة، النظام السعودي، الأنظمة المقارنة.

Criminal Protection for Informers and Witnesses of Corruption Crimes in the Saudi Law

Ahmed Khalaf Atta Allah Al-Tuwairiqi

Master of Public Law Department, Faculty of Law, King Abdulaziz University, Kingdom of Saudi Arabia
aktt12112@gmail.com

Mustafa Mohammed Bitar

Professor of Criminal Law, Faculty of Law, King Abdulaziz University, Kingdom of Saudi Arabia
Mbitar@kau.edu.sa

Abstract

This study addresses the topic of "Criminal Protection for Informers and Witnesses of Corruption Crimes in the Saudi Legal System." It aims to analyze the effectiveness of the Saudi legal framework in providing adequate criminal protection for these individuals and to identify the challenges hindering the implementation of such protection, whether at the level of legal texts or practical application. To achieve this objective, the researcher adopted a descriptive and analytical methodology, relying on comparative analysis with leading international experiences such as the French and American legal systems, in addition to the normative framework established by the United Nations Convention against Corruption. The core problem of the study lies in the lack of sufficient protection for informers and witnesses of corruption crimes under the Saudi legal system, which makes them vulnerable to retaliation or professional discrimination. This deficiency leads to a weakening of general deterrence against corruption and diminishes the effectiveness of oversight measures within the Kingdom. The study concludes that the Saudi legal system has taken significant steps in this regard, particularly through the issuance of the Law on the Protection of Informers, Witnesses, Experts, and Victims, which represents a legislative milestone. However, challenges remain at the level of practical implementation, especially due to the lack of public legal awareness and the absence of an independent authority to manage protection programs, as is the case in some other countries.

The study recommends strengthening the legal framework through clear implementing regulations and expanding the scope of protection to include all forms of harm that the informer or witness may face, whether professional, social, or psychological. It also calls for enhanced cooperation between regulatory and judicial authorities, the activation of psychological and legal support programs, and raising public awareness of individual rights and protection guarantees.

Keywords: Criminal Protection, Informers and Witnesses, Regulations, Saudi legal system, Comparative systems.

فهرس المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
- السنة النبوية.
- أولاً: المراجع العربية:
 - إبراهيم، أكرم نشأت: القواعد العامة في قانون العقوبات، الطبعة الأولى، بغداد، مطبعة القنيان، 1998م.
 - إبراهيم، بلعلات: أركان الجريمة وطرق إثباتها في قانون العقوبات الجزائري، الجزائر: دار الخلدونية للطباعة والنشر، ط1، 2007م.
 - إبراهيم، رامي متولي عبد الوهاب: الحماية الجنائية للشاهد، مجلة الفكر الشرطي، المجلد 24، العدد 95، أكتوبر 2015م.
 - إبراهيم، رامي متولي عبد الوهاب: حماية الشهود في القانون الجنائي، مجلة الفكر الشرطي، المجلد (24)، العدد (95)، أكتوبر 2015م.
 - ابن حنبل، الإمام أحمد: مسند أحمد بن حنبل، ط2، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ.
 - ابن فارس، أحمد (ت3٩٥هـ): مقاييس اللغة، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
 - ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم: لسان العرب، ط3، تحقيق: أمين محمد عبد الوهاب، محمد الصادق العبيدي، بيروت، لبنان، دار إحياء التراث العربي، 1419هـ.
 - ابن نجيم، زين الدين: البحر الرائق شرح كنز الدقائق، (د.ن)، بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر.
 - أبو العينين، أحمد خالد علي عبد الله: حماية الشهود في القضايا الجنائية في ظل القانون القطري والاتفاقيات الدولية، رسالة ماجستير، جامعة قطر، كلية القانون، يناير 2022م.
 - أبو عامر، محمد زكي: الإثبات في المواد الجنائية، الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة، 2011م.

- أبو عامر، محمد زكي: الحماية الإجرائية للموظف العام في التشريع المصري، الإسكندرية: الفنية للطباعة والنشر، ١٩٨٥م.
- اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية والبروتوكولات الملحقة بها، الأمم المتحدة، المكتب المعني بالمخدرات والجريمة، نيويورك، 2004.
- اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد: الأمم المتحدة، المكتب المعني بالمخدرات والجريمة، فيينا، 2004.
- الاتفاقية العربية لمكافحة الفساد لعام 2010.
- أحسن، بوسقيعة: الوجيز في القانون الجزائري العام، الطبعة العاشرة، الجزائر، دار هومه، 2011.
- أحمد، شريهان ممدوح حسن: جهود مكافحة الفساد الإداري والمالي في المملكة العربية السعودية "دراسة مقارنة"، المجلة القانونية، المجلد 4، العدد (4)، 2018.
- الأسيوطي، شمس الدين محمد بن أحمد المنهاجي: جواهر العقود ومعين القضاة والموقعين والشهود، تحقيق: مسعد عبد الحميد محمد السعدني، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٦م.
- آل ضرمان، عبد العزيز محمد، الحماية الجنائية للشهود في النظام السعودي، رسالة ماجستير، كلية العدالة الجنائية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2017م، ص 81.
- باصم، محمد ناصر: دور الحوكمة في تعزيز النزاهة ومكافحة الفساد: دراسة تحليلية لمؤشر الشفافية ومؤشر المساءلة والمحاسبة في المملكة العربية السعودية، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة والدراسات الإسلامية، العدد (٧٧) شوال ١٤٤٠هـ / يونيو ٢٠١٩م.
- بالبيد، أحمد عمر: الحماية الجنائية للشاهد في النظام والفقه الإسلامي، رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، 1433هـ.
- البخاري، الإمام محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، تحقيق: محمد صبحي بن حسن حلاق، ط 1، دار ابن كثير، 2021.
- بدران، إبراهيم: قضايا التنمية في الوطن العربي، ط 1، القاهرة: دار الفكر، 1989.
- براهيم، صالح: الإثبات بشهادة الشهود في القانون الجزائري، بحث لنيل شهادة الماجستير في العقود والمسؤولية، معهد الحقوق والعلوم الإدارية ابن عكنون، بدون سنة، الجزائر.
- بومعزة، نبيلة أحمد: الحماية الجنائية للشاهد في القانون الجزائري، بحث علمي منشور في مجلة العلوم القانونية والسياسية، المجلد العاشر، العدد الثاني، 2019.
- يوسف، عصام محمود عبد العزيز: المصلحة العامة وطبيعة الحماية القانونية المقررة لها في الجرائم المضرة بالمصلحة العامة في التشريعات الجنائية، دراسة مقارنة، بحث مقدم للمؤتمر الدولي العلمي الثالث لكلية الشريعة والقانون بطنطا، المقام يومي الاثنين والثلاثاء 21، 22 أكتوبر، 2019.
- يوسف، مريم، عباسة طاهر: حماية الشهود في ضوء التشريعات الوطنية والدولية، مجلة الاجتهاد القضائي، العدد (17)، سبتمبر 2018.
- يوسف، مصطفى: الحماية القانونية للشاهد في ضوء الفقه والقضاء، د.ن، 2011م.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

- 1- Avi Bitton et Anne- Claire Lagarde: Lanceurs d’alerte: quee protection legale? 24 avril 2020.
www.village-justice.com
- 2- Council of Europe, Of the Committee of Ministers to Member States Concerning Intimidation of Witnesses and the Rights of the Defense, (Adopted by the Committee of Ministers on 10 September 1997 at the 600th meeting of the Ministers' Deputies, RECOMMENDATION No. R (97) 13, p 80
- 3- Clarisse Le Corre: Reflexions partiques sur la mise en oeuvre du dispositif d’alerte professionnelle, Revue lamy drit des affaires, no 125 avril 2017, p27.
journals.openedition.org
- 4- Dalila Madjid: Le lanceur d’alerte A l’aune de la loi dite sapin II du 9 decembre 2016, Parution:23 Mars 2017.
www.village-justice.com/articles/lanceur-alerte-aune-loi-sapin-decembre-2016-par-dalila-madjid-avocat,24575.html
- 5- Julien Autin: De’finition et protection juridiques du lanceur d’alerte,15 de’sembre 2020.
<https://www.village-justice.com/articles/definition-protection-juridiques-lanceur-alerte,37504.html>